Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أستخير الله برحمته خيرة في عافية ، وإن كان مهماً كالسفر مثلاً أو معاملة تجارية أو عملية جراحية أو أي شيء مهم فيقول ذلك مائة مرة وواحدة وإن كان ساجداً فأفضل ، والأفضل أن يكون في سجود نافلة الليل أو نافلة صلاة الصبح ، فالمهم هو حالة الدعاء .

وفي رواية أخرى أن الإمام زين العابدين (ع) كان عندما يريد أن يقدم على أمر جزئي يقول عشر مرات : أستخير الله برحمته خيرة في عافية ، أما في الأمور المهمة مثل السفر والعمرة وشراء غلام فإنه يقولها مئتي مرة كما ورد ذلك في عدة روايات .

والخلاصة:إنه قد ورد التأكيد على أن تطلب ما فيه صلاحك من الله تعالى في السجود ، وهي الحالة التي تكون فيها قريباً من ربّك ، والآن لو أن الشخص عمل بهذه الشاكلة ولم يكن متردّداً فليؤدّ ذلك العمل ، ولو كان متردداً فينبغي عليه في آخر الأمر أن يرجع إلى الطريق الذي عيّنه الشارع المقدس لرفع الحيرة والتردد .

المشورة لرفع الحيرة

وأهمها هي المشورة كما نص على ذلك القرآن الكريم : ﴿ **وشاورهم في الأمر** ﴾ وطبعاً ليس مع كل أحد بل أن يكون ذلك الشخص عاقلاً أولاً ، وخبيراً وبناءً على ذلك تكون المشورة مع السفيه خطأ .

والثانية أن يكون متديّناً،فلا يمكن استشارة الشخص غير الملتزم في أمور الدين . فالشخص الخائن لربه كيف لا يخونك أيضاً ؟!

والشرط الثالث هو أن يكون محبّاً لك،إذن فلا ينبغي لك أن تستشير عدوّك أو الشخص الذي تكون محبّته لك غير معلومة .